

الحج.. معانيته، أحكامه والروايات المشتركة فيه

والريح، وحجّ موسى (عليه السلام) على جبل أحمرا، يقول: لبّيك لبّيك، وأنّه كما قال
[1]: (إنّ أوّل بيت وضع للناس لـلذي ببكةً مباركاً وهديً للعالمين) ([3]) وقال: (وإذ
يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل) ([4])، وقال: (أن طهّرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركّع السجود) ([5])، وأنّ [2] أنزل الحجر لآدم (عليه السلام) وكان البيت
([6]). وعن الباقر (عليه السلام) أنّه قال: «إنّ [3] وضع تحت العرش أربعة أساطين وسمّاه
الضراح، ثمّ بعث ملائكةً فأمرهم ببناء بيت في الأرض بحياله [بمثاله] وقدّره، فلمّا كان
الطوفان رُفِع فكانت الأنبياء (عليهم السلام) يحجّونه ولا يعلمون مكانه حتّى بوّأه [4]
لإبراهيم (عليه السلام) فأعلمه مكانه...» ([7]) وجاء في الخطبة (القاصعة) للإمام أمير
المؤمنين (عليه السلام) قوله: «وكلاّما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء
أجزل، ألا ترون أنّ [5] سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم - صلوات [6] عليه - إلى الآخرين من
هذا العالم بأحجار لا تضرّ ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله
للناس قياماً...» ([8]) الخطبة. وجاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: «... وهذا
بيتٌ استعبد [7] به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه وزيارته، وقد جعله
محلّ الأنبياء (عليهم السلام) وقبلهً للمصلّين له...» الحديث ([9]). كما أنّ بعض النصوص
تركّز على أنّ تسمية أماكنه مستفاعة من حوادث جرت